نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فاخذ بناصيته اذا ما كان فظ حتى
ادخله في العمل الحديث وفي رواية صحيحة انه صلى الله عليه وسلم
دخل حائطا فرءاه الجمل فحن اليه وذرفت عيناه فمسح قريب راسه
من فعاله ثم قال لربه الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك
الله اياها فانه شكا الي انك تجيعه وتدئبه اي تتعبه وجاء
بسند ضعيف ان عنقا سجدت له صلى الله عليه وسلم وسلوه اي
نفرت قلوبهم عنه حتى هجروه مع نشأته فيهم وعلمهم بغاية
نزاهته ونهاية كماله والحال انه قد حن جذع اليه كما جاء
من طرق كثيرة صحيحة وغيرها يفيد مجموعها التواتر المعنوي
الموجب لتيقن وقوع ذلك والقطع به وعلى التواتر المعنوي يحمل
قول التاج السبكي والصحيح عندي ان حنينه متواتر وسبقه
لذلك عياض وحاصلها انه صلى الله عليه وسلم قبل ان يعمل له
المنبر كان يخطب مستندا الى جذع نخل من الجذوع المسقوف
عليها المسجد فلما صنع له المنبر ثلاث درجات وضع موضعه
الان بمسجده صلى الله عليه وسلم ثم تخطى الجذع يوم الجمعة
ليخطب على المنبر فصاح الجذع حتى سمعه جميع من في المسجد
وفي رواية انه خار كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره وفي
اخرى خار حتى تصدع وانشق وفي اخرى فجعل يئن انين الصبي
وفي اخرى حن حنين الناقة التي انتزع ولدها فنزل اليه صلى

الله

وسلوه وحن جذع اليه
وقلوه وود الغرباء

الله عليه وسلم وضمه اليه رحمة له حتى سكن وفي رواية فمسحه
بيده فقلعه صلى الله عليه وسلم وفعل به الامر بين وفي اخرى ان هذا
بكى لما فقد من الذكر عنده وفي اخرى والذي نفسي بيده لو لم
التزمه لم يزل يصوت هكذا الى يوم القيامة تحزنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا من اكبر معجزاته صلى الله عليه
وسلم وهذا من اكبر معجزاته صلى الله عليه وسلم بل اشار
الشافعي رضي الله عنه الى انه ابدع من احياء عيسى عليه
الصلاة والسلام للموتى لانهم عهدت لهم حياة رجعت اليهم
بخلاف هذا وفي رواية عند الدارمي انه صلى الله عليه وسلم
خيره بين ان يعيده الى مغرسه فيثمر كما كان وان يغرسه في الجنة
ياكل اولياء الله من ثمره ثم اصغى اليه فقال اختار دار البقاء على
دار الفناء وامر به فدفن ومر في شرح قوله والجمادات افصحت
الخ ما له تعلق بذلك وقلوه اي ابغضوه والحال انه قد وده
اي احبه وبين السلو والجفو والقلا والود الطباق كما هو بين
الاخراج والايواء الاتيين وكان المراد في الاولين ان السلو يدل
على سبق المحبة والالف والجفو يدل على سبق البغض والايذاء
الغرباء الذين هم ليسوا من عشيرته صلى الله عليه وسلم ولا من قومه
ولا عرفوا ما عرفته قريش من كماله الاعظم كالانصار الاوس
والخزرج وذلك انه صلى الله عليه وسلم خرج في الموسم الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)